الأمم المتحدة

A/60/947–S/2006/549

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
19 July 2006
Arabic
Original: English

**الجمعية العامة**
**الدورة الستون**
البندان ١٤ و ١٠٨ من جدول الأعمال
**الحالة في الشرق الأوسط**
**التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي**

**مجلس الأمن**
**السنة الحادية والستون**

## رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٤ تموز/يوليه ٢٠٠٦ موجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي وبالإشارة إلى الرسالة المؤرخة ١٢ تموز/يوليه ٢٠٠٦ التي وجهها إليكم الممثل الإسرائيلي وإلى جلستي مجلس الأمن المعقودتين يومي ١٣ و ١٤ تموز/يوليه ٢٠٠٦، يشرفني، وأنا أرفض رفضا قاطعا ما ساقه ضد بلدي من تهم لا تستند إلى أساس وتنم عن المصلحة الذاتية، أن أدلي بالبيان التالي:

- من سخرية القدر أن يقدم ممثل نظام استهل جيشه الغازي قبل نحو أسبوعين سلسلة جديدة من الأعمال الوحشية الجامحة ضد شعب أعزل في قطاع غزة بذريعة إطلاق سراح أسير، على اتهام بلدي بفتح فصل آخر في ''حرب الإرهاب''. فمنذ هجومه على غزة، ظل الجيش المذكور، المدجج بأحدث الأسلحة، يهاجم عن جبن المدنيين والهياكل الأساسية المدنية، ويقطع إمدادات الطاقة والمياه، ويدمر الطرق والجسور، ويضرب المدن والقرى، ويحرم المدنيين من الاحتياجات الأساسية، مبرهنا بذلك عن أسوأ أشكال إرهاب الدولة.

- وبنفس الذريعة، شرع الجيش نفسه الآن في إطلاق العنان لأعمال وحشية مماثلة ضد شعب آخر. وهو ينفذ في الحقيقة وعيد رئيس أركانه، الذي أعلن بقساوة بأن ''لا شيء آمن'' في لبنان وبأن ''الشعب اللبناني سيعود عشرين عاما إلى الوراء''. ولا يمكن أن يقصف أكثر من ٢٠ مدينة وقرية لبنانية، ويفرض على البلاد حصارا

200706 200706 06-43617 (A)

جويا وبحريا يتحدى أي تبرير، ويدمر الهياكل الأساسية المدنية، ويوقظ شبح حرب إقليمية جديدة إلا نظام يعتبر نفسه فوق كل قانون دولي معترف به.

- ويصر النظام الصهيوني على رفض الاعتراف بأنه وحده يتحمل المسؤولية عما يرتكبه من جرائم بفعل احتلاله لأراضي شعوب أخرى، وأنه يتعين عليه الكف عن البحث عن الأعذار وأكباش الفداء. والتاريخ يشهد على الحقيقة التي لا مفر منها وهي أنه ليس هناك محتل أفلح في إكراه شعوب تحت نير الاحتلال على الاستسلام. ولا ينبغي الشك بتاتا في أن الشعب الفلسطيني لن يكون استثناء من هذه القاعدة. ولذلك، ينبغي أن يستخلص المحتلون العبر من التاريخ وأن يكفوا عن زيادة تخضيب أيديهم بدماء مزيد من الأرواح البريئة.

- ومن سخرية القدر أيضا أن يتجرأ ممثل نظام اقتنى بصورة غير قانونية وبطريقة سرية مئات القنابل النووية ووسائل إيصالها ويعتبر الجهة الوحيدة التي تنشر أسلحة الدمار الشامل في المنطقة برمتها، أن يتجرأ على اتهام بلدي بلا أساس بإساءة اقترفها نظامه قبل عدة عقود. ولا أحد ينازع بأن وجود أسلحة نووية في أيدي نظام يزدري بشكل واضح أي حد أو أي تناسب في أعماله العدوانية، كما تبين خلال تاريخه، يشكل تهديدا صارخا للسلام والأمن في منطقة الشرق الأوسط غير المستقرة. وهذا تهديد ينبغي أن يتصدى له المجتمع الدولي بشكل سريع وحاسم.

- وضرب النظام الصهيوني حتى الآن بإرادة المجتمع الدولي المضمنة في قرارات عديدة للأمم المتحدة عرض الحائط. ولما كانت الموجات الجديدة من الاعتداءات التي يقوم بها هذا النظام تهدد بجدية السلام والأمن الدوليين، فإن مجلس الأمن يتحمل، بموجب ميثاق الأمم المتحدة، مسؤولية ضخمة تتمثل في اتخاذ التدابير الضرورية والعاجلة لوقف اعتداءاته. ومن المؤسف مرة أخرى أن يجد مجلس الأمن نفسه مشلولا بفعل استخدام الولايات المتحدة لحق الفيتو في ١٣ تموز/يوليه ٢٠٠٦، خلافا لما يريده المجتمع الدولي ويتطلع إليه. وهذا الفيتو يبرهن على المحور الحقيقي الذي يعمل في منطقتنا، والذي يهدف إلى الحيلولة دون إحلال سلام دائم وعادل.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البندين ١٤ و ١٠٨ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جواد **ظريف**